

الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي: المفاهيم والأنواع وأهم الوسائل والأساليب المستخدمة

نصر السيد رشيد

ماجستير القانون، كلية القانون، جامعة بغداد، العراق
nasrnasr.rashid@gmail.com

أحمد حمزة عبدالله عبيد

دكتورا القانون، كلية الحقوق، جامعة الموصل، العراق
Hamza75@hotmail.com

الملخص

الأدلة الجنائية هي مجموعة من القرائن التي تُستخدم لإثبات الحقائق المتعلقة بجريمة معينة، بهدف نسبتها إلى شخص محدد. يمكن للمدعي عليه أيضًا تقديم هذه الأدلة لإثبات براءته، وتتنوع الأدلة الجنائية حسب نوع الجريمة فقد تكون مادية أو شفهية، ويتم جمعها من مسرح الجريمة. تكتسب الأدلة الجنائية أهمية كبيرة لدى الجهات القضائية لأنها الوسيلة القانونية للوصول إلى الحقيقة، لكي تُقبل هذه الأدلة في المحكمة، يجب أن تخضع لمجموعة من القيود والضوابط، حيث يجب أن تكون قائمة على البرهان والمنطق، وأن تكون ذات صلة منطقية ومادية بالقضية، وأن تقتنع بها الجهات القضائية سواء كانت المحاكم أو النيابة العامة. التحقيق الجنائي هو عملية جمع المعلومات والأدلة المتعلقة بالجرائم بهدف التحقيق فيها، ويختلف الوقت اللازم لإتمام التحقيق بناءً على نوع الجريمة وتوافر الأدلة الكافية للإدانة، وتشمل عملية التحقيق الجنائي إثبات تورط المشتبه بهم في الجريمة، اعتقالهم، وتقديمهم للمحكمة المختصة للنظر في قضيتهم وتحديد مدة العقوبة وفقًا لأحكام القانون. يعرض هذا البحث ماهية التحقيق الجنائي والأدلة الجنائية من حيث المفاهيم والأنواع وأهم الوسائل والأساليب المستخدمة، حيث يحاول تبسيط المفاهيم القانونية المتداخلة أو المركبة. ويوصي الباحثان بضرورة أن يقوم الباحثين في المجالات القانونية المختلفة ببذل المزيد من الجهد لنشر الثقافة والعلوم القضائية.

الكلمات المفتاحية: الأدلة الجنائية، التحقيق الجنائي، التحقيق القضائي، قاضي التحقيق.

Forensic Evidence and Criminal Investigation: Concepts, Types, and the Most Important Means and Methods Used

Nasr Al-Sayed Rashid

Master of Law, College of Law, University of Baghdad, Iraq
nasrnasr.rashid@gmail.com

Ahmed Hamza Abdullah Obaid

PhD of Law, College of Law, University of Mosul, Iraq
Hamza75@hotmail.com

Abstract

Criminal evidence is a set of clues used to prove facts related to a specific crime, with the aim of attributing it to a specific person. The defendant can also present this evidence to prove his innocence. Criminal evidence varies according to the type of crime, it may be physical or verbal, and is collected from the crime scene. Criminal evidence is of great importance to the judiciary because it is the legal means of reaching the truth. In order for this evidence to be accepted in court, it must be subject to a set of restrictions and controls, as it must be based on proof and logic, and be logically and materially related to the case, and the judiciary, whether courts or the Public Prosecution, must be convinced of it. Criminal investigation is the process of collecting information and evidence related to crimes for the purpose of investigating them. The time required to complete the investigation varies depending on the type of crime and the availability of sufficient evidence for conviction. The criminal investigation process includes proving the involvement of suspects in the crime, arresting them, and presenting them to the competent court to consider their case and determine the length of the sentence in accordance with the provisions of the law. This research presents the nature of criminal investigation and criminal evidence in terms of concepts, types, and the most important means and methods used, as it attempts to simplify the overlapping or complex legal concepts. The researchers recommend

that researchers in various legal fields should make more efforts to spread judicial culture and sciences.

Keywords: Forensic Evidence, Criminal Investigation, Judicial Investigation, Investigating Judge.

1- مقدمة

علم الأدلة الجنائية بصفة عامة هو العلم الذي يبحث في طبيعة الدليل الجنائي أيًا كان مصدره أو نوعه، فالدليل الجنائي قد يكون دليلاً معنوياً مثل الشهادة أو الاعتراف، وقد يكون دليلاً مادياً مثل العثور على هوية أحد الأشخاص بمحل الجريمة، أما الدليل الفني فهو تخصيص من الدليل المادي، وهو ما يتطلب خبيراً متخصصاً للتعامل معه.

علم الأدلة الجنائية أو العلوم الجنائية هو مصطلح عام يشمل المناحي العلمية والتقنية المتبعة بأسلوب منهجي علمي لجمع الأدلة وفحص المعلومات التي تقود في علم الجريمة إلى معرفة سبب وقوع الحادثة. من الأمثلة التقنية المستخدمة حالياً في جمع الأدلة وفحص المعلومات هو علم الأدلة الجنائية الرقمية في الحاسب الآلي والأدلة الجنائية الخاصة بالهواتف المحمولة. يشتق لفظ forensics المستخدم في اللغة الإنجليزية للإشارة إلى علم الأدلة الجنائية من الكلمة اللاتينية forēnsis.

العلماء الجنائيون هم المسؤولون عن رفع وحفظ وتخزين وتحليل أي دليل جنائي من مسرح الجريمة بالطريقة الصحيحة والدقيقة دون تلويث أو تدمير لضمان صحة النتائج والاستنتاجات فيما بعد. هذه المسؤوليات مقسمة حيث يسافر بعض العلماء الجنائيين إلى مسرح الجريمة لجمع الأدلة بأنفسهم ويطلق عليهم فريق مسرح الجريمة، ويشغل آخرون دوراً مختبرياً، حيث يعملون على تحليل الأدلة التي جلبها لهم أفراد فريق مسرح الجريمة مختبرياً باستخدام أجهزة وآلات المختبر المختلفة كالمجاهر بالإضافة إلى هذين الدورين، يمكن أن يطلب علماء الأدلة الجنائية كشهود خبراء في المحكمة في كل من القضايا الجنائية والمدنية ويمكن أن تكون الشهادة لصالح أي من طرفي النزاع.

قاضي التحقيق هو الشخص الذي يوكل من القضاء أو النيابة العامة للتحقيق في قضية ما، وهذا لمعرفة هل الفعل الذي ارتكب من قبل شخص يعتبر جريمة أو لا وتكييفها. ويعين قاضي التحقيق من بين قضاة المحكمة التي وقعت الجريمة في دائرتها. يعتبر نظام قاضي التحقيق أحد أهم الأنظمة القانونية التي أهتم بها المشرع الإجرائي نظراً لكثرة المناقشات التي دارت حول الأخذ بنظام قاضي التحقيق، أو إلغائه، ومنح اختصاصاته للنيابة العامة، فالفقه انقسم بذلك إلى ثلاثة اتجاهات: فالأول نادى بإلغاء نظام قاضي التحقيق نهائياً، وجمع في يد النيابة العامة وظيفتي التحقيق والاتهام، كما هو موجود في النظام الإجرائي المصري، والنظام الإجرائي الفلسطيني، أما الاتجاه الثاني فقد وجد من الضرورة الأخذ بالإبقاء على نظام

قاضي التحقيق، معتبراً النيابة العامة لا يمكن لها أن تجمع بين وظيفتين معاً (سلطة التحقيق، وسلطة الاتهام)، معتبراً ذلك تعارض بين الوظيفتين، أما الاتجاه الثالث أخذ يحاول أن تكون هناك طريقة مناسبة لتقسيم جهات التحقيق بين قاضي التحقيق والنيابة العامة، وقد أسند كل فريق الأسانيد والحجج التي تدعم وتؤيد وجهة نظره، ويرجع هذا الاختلاف إلى الاختلاف في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في الدول.

التحقيق القضائي هو عملية جمع الأدلة والمعلومات المتعلقة بجريمة أو انتهاك قانوني بهدف تحديد الحقائق وتحقيق العدالة. يهدف التحقيق القضائي إلى جمع الأدلة وتحليلها وتقييمها بشكل دقيق وموثوق به لتحديد ما إذا كانت هناك أدلة كافية للتوصل إلى اتهام شخص معين أو إثبات البراءة.

2- التحقيق القضائي

1-2 التحقيق القضائي

التحقيق القضائي هو مجموعة من الإجراءات التي تتخذها السلطة القضائية المختصة، ممثلة بالنيابة العامة، للبحث عن أدلة الجريمة وجمعها وتقييمها لتحديد ما إذا كانت كافية لإحالة المتهم إلى المحاكمة، ويُعرف التحقيق الجنائي بشكل عام بأنه الإجراءات والوسائل التي تتخذها سلطة التحقيق للكشف عن غموض واقعة إجرامية معينة والوصول إلى حقيقة مرتكبها من خلال جمع الأدلة والتحري عنها لتقديم الدعوى الجزائية إلى المحكمة المختصة⁽¹⁾.

2-2 اختصاص قاضي التحقيق

يجب أن يكون الشخص الذي يباشر التحقيق في واقعة جرمية قاضياً مختصاً مكانياً ونوعياً، فلكل منطقة مدعي عام أو محقق مختص بإجراءات التحقيق القانونية في الوقائع الجرمية التي تحدث في منطقتة أو التي تتطلب نوعية معينة من التحقيق⁽²⁾، ولكل نوع من الجرائم جهاز قضائي تحقيقي خاص به، مثل الجرائم المتعلقة بأمن الدولة التي يختص بها مدعي عام أمن الدولة، أو الجرائم الواقعة على العرض التي تختص بها محكمة الجنايات الكبرى⁽²⁾.

3-2 خصائص التحقيق القضائي

يجب أن تتوافر الخصائص التالية في التحقيق القضائي:

1. تدوين التحقيق: يجب تدوين جميع إجراءات التحقيق، مثل سماع الشهود واستجواب المتهم، في محضر يوقع عليه المدعي العام أو المحقق والكاتب والشاهد أو الشخص المستجوب، أي إخلال في هذا الإجراء يعتبر باطلاً⁽³⁾.

2. سرية التحقيق: يجب أن تكون إجراءات التحقيق سرية، بما في ذلك سماع الشهود والإفادات المقدمة والضبوطات القضائية حتى وصول القضية إلى المحكمة، ويحظر نشر أخبار أو وثائق خاصة بالتحقيق⁽³⁾.

3. الاستقلالية: تتمتع النيابة العامة بالاستقلالية في عملها القضائي عن القضاء العادي، ولها حرية اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة في العملية التحقيقية، وللمدعي العام صلاحية إصدار مذكرات إلقاء القبض والتوقيف، ولا يمكن الطعن في قراراته إلا للنائب العام، كما يكون من حق من قام بالتحقيق أن يستمع إلى الشهود وعمل مواجهة بينهم، وله أيضاً أن يُصدر إجراء التفتيش أو إنابة به⁽⁴⁾.

4-2 الوسائل العلمية في التحقيق القضائي

تتعدد الوسائل العلمية التي يتم استخدامها في التحقيق الجنائي وهي⁽⁵⁾:

1. البصمة الوراثية: رفع العينات من موقع الجريمة، مثل البصمات أو الدم أو الشعر، لفحصها مخبرياً ومعرفة صاحبها.
2. الطب الشرعي: الكشف على الضحية ووصف الإصابات وسببها ووقت حدوثها والأداة المستخدمة، وتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة.
3. الكلاب البوليسية: تستخدم الكلاب البوليسية للكشف عن الأشخاص بناءً على رائحتهم، مع مراعاة حقوق الإنسان و ضمانات المتهم.
4. الأجهزة التقنية: تشمل أجهزة التصوير الفوتوغرافي، التصوير الجنائي، جهاز كشف الكذب، جهاز التنويم المغناطيسي، وتسجيل المكالمات.

3- التحقيق الجنائي

هو عملية جمع المعلومات والأدلة المتعلقة بالجرائم بهدف التحقيق فيها، ويختلف الوقت اللازم لإتمام التحقيق بناءً على نوع الجريمة وتوافر الأدلة الكافية للإدانة، وتشمل عملية التحقيق الجنائي إثبات تورط المشتبه بهم في الجريمة، اعتقالهم، وتقديمهم للمحكمة المختصة للنظر في قضيتهم وتحديد مدة العقوبة وفقاً لأحكام القانون⁽¹³⁾.

3-1 أنواع التحقيق الجنائي

تنقسم تحقيقات الجرائم الجنائية إلى عدة أنواع، حيث يختص كل نوع بجرائم معينة من خلال سلسلة من العمليات التي يتولاها محققون متخصصون بهدف تقديم المشتبه بهم للعدالة و ضمان أمن وسلامة المجتمع⁽¹²⁾، وتشمل هذه الأنواع ما يلي:

1. جرائم القتل:

تتولى وحدة التحقيق في جرائم القتل مسؤولية التحقيق في هذه الجرائم، ويبدأ عملها عند تلقي معلومات عن وقوع الجريمة، حيث يتوجه المحققون إلى مكان الحادث لجمع الأدلة الضرورية، تصوير موقع الجريمة، البحث عن شهود محتملين، رفع البصمات، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات للوصول إلى مرتكبي الجريمة⁽¹²⁾.

2. جرائم المخدرات:

تختص وحدة مكافحة المخدرات بالتحقيق في الجرائم المتعلقة بتهرب المواد المخدرة، بيع وشراء المخدرات، زراعة وإنتاج المخدرات، كما تشمل مهامها البحث عن المتورطين في جرائم المخدرات مثل الحصول على وصفات طبية مزورة للحصول على المواد المخدرة، ومكافحة الطرق غير القانونية للحصول على المخدرات⁽¹²⁾.

3. جرائم الاحتيال:

يهدف التحقيق في جرائم الاحتيال إلى البحث عن الأشخاص المتورطين في تزوير المعلومات الشخصية لخداع الآخرين وتحقيق مكاسب مادية، سواء من خلال الوصول إلى الحسابات المالية للأفراد أو الاحتيال على الشركات. يقوم المحققون بجمع المعلومات والأدلة للوصول إلى هؤلاء الأشخاص⁽¹²⁾.

4. جرائم السرقة:

يهدف التحقيق في جرائم السرقة وتخريب الممتلكات إلى الوصول إلى الأشخاص المتورطين وتقديمهم للعدالة، يتوجه المحققون إلى موقع السرقة لتقييمه، جمع الأدلة اللازمة، جمع المعلومات عن وقت حدوث الجريمة، والبحث عن الشهود لأخذ إفاداتهم⁽¹²⁾.

5. جرائم العنف والاعتداء:

يهدف التحقيق في جرائم العنف والاعتداء إلى الوصول إلى الأشخاص المسؤولين عن جرائم العنف الأسري، الاعتداء الجنسي، وإساءة معاملة الأطفال، يشمل التحقيق مقابلة ضحايا العنف، جمع المعلومات الكاملة، عرضهم على الطب الشرعي للحصول على تقرير مفصل، وتقديم الدعم اللازم من خلال مختصين في الشؤون الاجتماعية والأسرية⁽¹²⁾.

6. الجرائم الإلكترونية:

يُعتبر قسم الجرائم الإلكترونية من الأقسام الجنائية الحديثة التي تهدف إلى مكافحة الجريمة عبر الإنترنت، وتشمل هذه الجرائم الأعمال غير المشروعة مثل تجارة الأسلحة والمخدرات، عمليات

القرصنة، مضايقة الآخرين، سرقة المعلومات، وخداع الأشخاص، ويحتاج هذا النوع من التحقيقات إلى محققين متخصصين في التكنولوجيا ويمتلكون المهارات اللازمة للتعامل مع أجهزة الحاسوب (12).

2-3 الفرق بين التحقيق الابتدائي والتحقيق النهائي

على مر العصور شهدت المجتمعات البشرية تطورات كبيرة في مختلف جوانب الحياة، في المجتمعات البدائية لم تكن هناك قوانين تنظم العلاقات بين الأفراد، وكان من يمتلك القوة هو الذي يحظى بالحماية، ومع مرور الوقت أصبحت القوانين العامة هي التي توفر الحماية، ولم يعد مسموحًا لأي شخص أن يأخذ حقه بيده، وتولت الدولة مسؤولية تحقيق العدالة في المجتمع، ومن هنا ظهرت المحاكم لضمان إنصاف المظلومين، بناءً على ذلك تم وضع القوانين والتحقيقات الجنائية لجمع الأدلة والمعلومات حول أي جريمة تحدث في المجتمع، وفيما يلي الفرق بين التحقيق الابتدائي والتحقيق النهائي (14):

1-2-3 المقصود بالتحقيق الابتدائي

التحقيق الابتدائي هو المرحلة الأولى في مسار الدعوى الجزائية، حيث يقوم الضباط بجمع الأدلة الأولية المتعلقة بالجريمة، ويتضمن ذلك جمع بصمات الأصابع، إعداد التقارير، استجواب شهود العيان، وجمع المعلومات الضرورية، والهدف من هذا التحقيق هو تكوين صورة مبدئية عن الجريمة وتحديد الحكم المحتمل، دون أن يكون نهائيًا، وذلك تمهيدًا لمحاكمة المتهم (15).

2-2-3 أهمية التحقيق الابتدائي

التحقيق الابتدائي يعد خطوة أساسية وضرورية في مسار التحقيقات الجنائية، حيث يتم خلاله جمع الأدلة وتحليلها وتوثيقها، بالإضافة إلى مراقبة الظروف المحيطة بالجريمة، ويتم تصوير مسرح الجريمة كجزء حيوي من هذا التحقيق، مما يساعد في الكشف عن جميع الآثار التي تشير إلى وقوع الجريمة وتحديد العلاقة بين الجريمة والضحية (16)، وتكمن أهمية التحقيق الابتدائي في ضمان إحالة القضايا التي تحتوي على أدلة كافية فقط إلى المحكمة، مما يوفر وقت وجهد القضاء ويضمن عدم محاكمة متهمين دون وجود أدلة كافية تدعم احتمال إدانتهم (17).

3-2-3 المهام الرئيسية للتحقيق الابتدائي

تشمل المهام الرئيسية للتحقيق الابتدائي عدة جوانب أساسية، وهي كالتالي (18):

1. التأكد من حدوث الجريمة.
2. معرفة من هو الضحية وأين وقعت الجريمة.
3. تقديم تقرير مفصل عن الظروف المحيطة بالجريمة.
4. تحديد هوية المشتبه به ومكان وجوده.
5. جمع وتحليل الأدلة الموجودة في موقع الجريمة.
6. تقديم النتائج النهائية للتحقيق.

3-2-4 الإجراءات المترتبة عند التحقيق الابتدائي

في إطار التحقيق الابتدائي تتولى الشرطة مسؤولية التحقيق في ملابسات الجريمة وتأثيرها على الضحايا، وتشمل هذه الإجراءات استجواب الضحية، المشتبه به، والشهود، بالإضافة إلى جمع الأدلة وإجراء الفحوصات الفنية اللازمة، ويتم إعداد تقارير مفصلة عن الاستجوابات، ويُطلب من الضحية التوقيع على هذه التقارير لضمان دقة المعلومات، وتُجمع الأدلة وتُقدم إلى المدعي العام لمتابعة القضية⁽¹⁴⁾.

3-2-5 ما هو التحقيق النهائي وكيف نفرق بينه وبين التحقيق الابتدائي؟

التحقيق النهائي هو المرحلة التي تلي التحقيق الابتدائي، حيث يتم تحويل القضايا الجنائية إلى المحكمة بعد جمع الأدلة الأولية والوصول إلى المشتبه به، وفي هذه المرحلة يستمع القاضي إلى الأدلة في القضايا الأكثر خطورة مثل الاغتصاب والقتل، وتجرى المحاكمة أمام هيئة المحلفين، ويمتلك القاضي صلاحية إصدار حكم بالسجن على الجاني بناءً على نتائج التحقيق النهائي.

الفرق بين التحقيق الابتدائي والتحقيق النهائي يكمن في طبيعة الإجراءات والمراحل التي يتم فيها التحقيق، ويبدأ التحقيق الابتدائي عند الشرطة حيث يتم جمع الأدلة واستجواب الضحايا والجاني والشهود في القضايا السهلة والخطيرة، أما التحقيق النهائي فيركز على القضايا الصعبة والخطيرة بعد إحالة الضحية والجاني إلى المحكمة، حيث يتم استعراض الأدلة بشكل شامل أمام القاضي وهيئة المحلفين لاتخاذ القرار النهائي بشأن القضية⁽¹⁹⁾.

4- الأدلة الجنائية

الأدلة الجنائية هي مجموعة من القرائن التي تُستخدم لإثبات الحقائق المتعلقة بجريمة معينة، بهدف نسبتها إلى شخص محدد. يمكن للمدعي عليه أيضًا تقديم هذه الأدلة لإثبات براءته، وتتنوع الأدلة الجنائية حسب نوع الجريمة فقد تكون مادية أو شفهية، ويتم جمعها من مسرح الجريمة⁽¹¹⁾.

تكتسب الأدلة الجنائية أهمية كبيرة لدى الجهات القضائية لأنها الوسيلة القانونية للوصول إلى الحقيقة، لكي تُقبل هذه الأدلة في المحكمة، يجب أن تخضع لمجموعة من القيود والضوابط، حيث يجب أن تكون قائمة على البرهان والمنطق، وأن تكون ذات صلة منطقية ومادية بالقضية، وأن تقتنع بها الجهات القضائية سواء كانت المحاكم أو النيابة العامة⁽⁶⁾.

تتعدد أنواع الأدلة الجنائية، وتشمل ما يلي:

1. الأدلة اللفظية:

تشمل الأدلة اللفظية⁽⁶⁾:

- اعترافات المتهم.
- شهادات الشهود والخبراء.
- نصوص المستندات مثل أوامر التفتيش والملفات الأخرى.
- الأدلة الصوتية التي تم الحصول عليها من خلال التنصت أو تقنيات مشابهة.

2. الأدلة المادية:

تشير الأدلة المادية إلى أي دليل ملموس أو مرئي يرتبط بالجريمة، ويؤثر بشكل مباشر في فناعة القضاة أثناء المحاكمة، وتشمل هذه الأدلة⁽⁶⁾:

- الأسلحة أو الأدوات المستخدمة في ارتكاب الجريمة.
- المواد المحظورة مثل المخدرات وأموال المخدرات وأدوات صنعها وتعاطيها.
- عينات الحمض النووي أو الدم أو الأنسجة.
- الصور الفوتوغرافية أو مقاطع الفيديو.
- آثار الأقدام أو أنواع أخرى من المسارات.
- الأدلة العلمية والطب الشرعي.

3. الأدلة المعنوية:

تعتبر الأدلة المعنوية داعمة للأدلة المادية، ويتم الحصول عليها من خلال مراقبة ردود أفعال الشهود أو المشتبه بهم عند مواجهتهم بالأدلة أثناء جلسات المحكمة مما يساعد في إثبات براءة المتهم أو إدانته⁽⁷⁾.

4. الأدلة غير المباشرة:

تُعرف أيضًا بالأدلة الظرفية، وهي لا تثبت بشكل مباشر أن المتهم مذنب، لكنها تشير إلى حقائق أخرى قد تؤدي إلى استنتاج الذنب، على سبيل المثال يمكن إثبات أن سلاحًا معينًا أُطلق منه النار، لكن ذلك لا يثبت بالضرورة أن صاحب السلاح هو من أطلق النار، هذا النوع من الأدلة مهم في القضايا التي تفتقر إلى الأدلة المباشرة⁽⁸⁾.

5. الأدلة المستندية:

تشمل الأدلة المستندية أي نوع من الأدلة التي تحتوي على معلومات ذات صلة بالقضية، مثل السجلات الورقية (مستندات المحكمة، سجلات العمل، الأوراق الشخصية) والمستندات الإلكترونية أو المواد المخزنة على الأجهزة، بما في ذلك تسجيلات الشرائط والفيديو وسجلات الكمبيوتر⁽⁹⁾.

6. أدلة الشهود:

تعد شهادة الشهود من أهم جوانب أي قضية، حيث تساعد في تحديد المعلومات حول حادثة أو جريمة معينة، ويمكن أن تساهم شهادة الشهود في إثبات براءة المتهم أو إدانته، مما يساعد القضاة والمحامين على فهم تفاصيل القضية بشكل أفضل⁽¹⁰⁾.

5- الخاتمة

عرض هذا البحث ماهية التحقيق القانوني والتحقيق الجنائي والأدلة الجنائية من حيث المفاهيم والأنواع وأهم الوسائل والأساليب المستخدمة والقائمين عليها. وبرزت أهمية الأدلة الجنائية في أنها هي مجموعة من القرائن التي تُستخدم لإثبات الحقائق المتعلقة بجريمة معينة، بهدف نسبتها إلى شخص محدد. يمكن للمدعى عليه أيضًا تقديم هذه الأدلة لإثبات براءته، وتتنوع الأدلة الجنائية حسب نوع الجريمة فقد تكون مادية أو شفوية، ويتم جمعها من مسرح الجريمة. تكتسب الأدلة الجنائية أهمية كبيرة لدى الجهات القضائية لأنها الوسيلة القانونية للوصول إلى الحقيقة، لكي تُقبل هذه الأدلة في المحكمة، يجب أن تخضع لمجموعة من القيود والضوابط، حيث يجب أن تكون قائمة على البرهان والمنطق، وأن تكون ذات صلة منطقية ومادية بالقضية، وأن تقتنع بها الجهات القضائية سواء كانت المحاكم أو النيابة العامة. التحقيق الجنائي هو عملية جمع المعلومات والأدلة المتعلقة بالجرائم بهدف التحقيق فيها، ويختلف الوقت اللازم لإتمام التحقيق بناءً على نوع الجريمة وتوافر الأدلة الكافية للإدانة، وتشمل عملية التحقيق الجنائي إثبات تورط المشتبه بهم في الجريمة، اعتقالهم، وتقديمهم للمحكمة المختصة للنظر في قضيتهم وتحديد مدة العقوبة وفقًا لأحكام القانون. وقد حاول تبسيط المفاهيم القانونية المتداخلة أو المركبة وعرضها بأسلوب واضح. ويوصي الباحثان بضرورة أن يقوم الباحثين في المجالات القانونية المختلفة ببذل المزيد من الجهد لنشر الثقافة والعلوم القضائية.

المصادر والمراجع

1. عبد الرحيم لحرش وعبدالكريم رزاق، التحقيق القضائي في القانون الوضعي، صفحة 107. بتصرف .
2. "قاضي التحقيق"، جامعة الأخوة منتوري - قسنطينة، صفحة 13. بتصرف .
3. عبد الرحيم لحرش وعبدالكريم رزاق، التحقيق القضائي في القانون الوضعي، صفحة 109. بتصرف .
4. عبد الرحيم لحرش وعبدالكريم رزق، التحقيق القضائي في القانون الوضعي، صفحة 110. بتصرف .
5. عبدالرحيم لحرش وعبدالكريم رزق، وسائل التحقيقات العلمية الحديثة، صفحة 105-112. بتصرف.
6. Ki Akhbari, "Criminal Evidence", legal match, Retrieved 2/2/2022. Edited.
7. "Direct and Circumstantial Evidence", Los Angeles criminal lawyer, Retrieved 3/2/2022. Edited.
8. "Direct Evidence", Cornell Law School, Retrieved 3/2/2022. Edited.
9. "Documentary Evidence", The Criminal Law Notebook, 14/1/2015, Retrieved 3/2/2022. Edited.
10. Elisha Madison, "Witness: Definition & Role in Criminology", study.com, Retrieved 3/2/2022. Edited.
11. معلومة قانونية. ما هي الأدلة الجنائية؟ القانون يجيب"، اليوم السابع، 2021/7/16، اطلع عليه بتاريخ 2022/2/2. بتصرف.
12. Ashley Brooks (9/2/ 2019)، "9 Types of Criminal Investigations You Could Encounter as a Police Detective", RASMUSSEN UNIVERSITY, Retrieved 4/1/2022. Edited .
13. Criminal Investigations", Plnow.com, Retrieved 4/1/2022. Edited.
14. "What Is A Preliminary Investigation?", Riku. Edited .
15. "What Is A Preliminary Investigation?", Riku. Edited .
16. "Importance Of Preliminary Investigation in Criminal Investigation", cram. Edited.
17. "https://www.ojp.gov/ncjrs/virtual-library/abstracts/preliminary-investigations-manual", https://www.ojp.gov/ncjrs/virtual-library/abstracts/preliminary-investigations-manual. Edited .
18. "Preliminary Investigations Manual", ojp. Edited .

19."Criminal Justice", <https://www.judiciary.uk/about-the-judiciary/the-justice-system/jurisdictions/criminal-jurisdiction/>. Edited.